

تفسير الصافي

(266) سورة الأنفال هي مدنية عن ابن عباس وقتادة غير سبع آيات نزلت بمكة (وإذ يمكن بك الذين إلى آخرهن)، وقيل: نزلت بأسرها في غزاة بدر، عدد آياتها خمس وسبعون آية. بسم الله الرحمن الرحيم (1) يسئلونك عن الأنفال: عن حكمها، وهي غنائم خاصة، والنفل: الزيادة على الشيء، سميت به الغنيمة لأنها عطية من الله وفضل. في المجمع: قرأ السجاد، والباقر، والصادق (عليهم السلام): (يسألونك الأنفال)، يعني أن تعطيتهم. قل الأنفال لله والرسول: مختصة بهما يضعانها حيث شاءا. في التهذيب: عن الباقر والصادق (عليهما السلام) الفية والأنفال: ما كان من أرض لم تكن فيها هراقة دم، أو قوم (1) صولحوا وأعطوا بأيديهم، وما كان من أرض خربة أو بطون أودية فهو كله من الفئ والأنفال، فهذا كله لله ولرسوله، فما كان لله ولرسوله يضعه حيث شاء وهو للأمام بعد الرسول. وفي الكافي: عن الصادق (عليه السلام) الأنفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، أو قوم صولحوا، أو قوم أعطوا بأيديهم، وكل أرض خربة، وبطون الأودية فهو لرسول الله وهو للأمام من بعده يضعه حيث يشاء. وعنه (عليه السلام) في عدة أخبار من مات وليس له وارث فماله من الأنفال. (1) بيان أو قوم في الموضعين بتقدير مضاف وهو من عطف الخاص على العام فان الأول يشمل ما جلى عنها أهلها.